Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ليلة مؤرقة

٤ شباط ...

كانت غرناطة تلك الليلة مغطاة بالثلوج وقد كسيت أرضها بطبقة من الجليد وكانت الرياح تعصف بشدة . والمدينة مغمورة بسكون موحش أو خيل اليّ انها مغمورة بهذا اللون القاتم . ومع ذلك فلم ينقبض صدري لأنني جئت غرناطة وكلي ثورة من الشوق وبركان من الحنين .

أأخلو الى غرفتي لآخذ قسطي من الراحة بعد سفر نهار كامل من مدريد إلى غرناطة قطعناه في سيارة من سيارات بولمان الفخمة بين الجبال والوهاد . . لا . . لم اكد اتناول طعام العشاء حتى أخذت طريقي الى مقصف الفندق استمع الى الموسيقى الأسبانية لعلني أبدد بعض متاعب الطريق وهذه الوحشة التي احسستها حين دخلت المدينة . . وظلت فترة في جو مسكر من نغمات الموسيقى الأسبانية والرقص الأندلسي ثم شعرت بالتعب .. فتركت المقصف وصعدت الى غرفتي لأنام ملء عيني .

أويت الى سريري وكنت أقدر انني سأغفو من اللحظة التي سأضع رأسي فيها على الوسادة . . ولكن تقديري كان في غير موضعه . . ظللت فترة غير قصيرة اتقلب على جنبي من اليمين الى الشمال .. ومن الشمال الى اليمين..